الأمم المتحدة

S/PRST/2004/16

مجلس الأمن

Distr.: General
17 May 2004
Arabic
Original: English

بيان لرئيس مجلس الأمن

في الجلسة ٤٩٧٠ لمجلس الأمن، المعقودة في ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٤، بخصوص نظر المجلس في البند المعنون ”عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام“، أدلى رئيس مجلس الأمن بالبيان التالي باسم المجلس:

يشير مجلس الأمن إلى مسؤوليته الرئيسية في صون السلام والأمن الدوليين، ويؤكد من جديد التزامه بالمقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، لا سيما التزامه بالاستقلال السياسي لجميع الدول وبسيادتها وسلامتها الإقليمية، في جميع ما يضطلع به من أنشطة حفظ السلام وبناء السلام، وضرورة أن تمتثل الدول لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

ويدرك مجلس الأمن، على نحو ما تؤكده التجارب، أن عمليات السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة تؤدي دورا حاسما في صون السلام والأمن الدوليين، ومنع نشوب النزاعات واحتوائها، وتعزيز الامتثال للمبادئ الدولية وقرارات مجلس الأمن، وبناء السلام في حالات ما بعد النزاع.

ويلاحظ المجلس كذلك أن مجلس الأمن يكلِّف بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بولايات صعبة ومعقّدة بشكل متزايد، ويسلِّم في هذا الصدد بضرورة الاستعراض المستمر لما تقوم به الأمم المتحدة من حفظ للسلام.

ويلاحظ مجلس الأمن أنه، إضافة إلى عمليات حفظ السلام القائمة التابعة للأمم المتحدة والبالغ عددها ١٤ عملية، شهد الطلب على إنشاء عمليات جديدة لحفظ السلام طفرة في الآونة الأخيرة. ويعرب عن إدراكه للتحديات التي ينطوي عليها هذا الأمر بالنسبة لمنظومة الأمم المتحدة، من حيث إيجاد ما يلزم من موارد وموظفين وقدرات أخرى لتلبية هذا الطلب المتزايد.

170504 170504 04-35378 (A)

ويهيب مجلس الأمن بالدول الأعضاء أن تكفل تزويد الأمم المتحدة بالدعم السياسي والمالي الكامل من أجل التصدي لهذه التحديات بصورة فعالة، مع وضع الاحتياجات الخاصة بكل بعثة في الاعتبار، ومراعاة ما يترتب على ذلك من آثار في مجالي الموارد البشرية والمالية بالنسبة للأمم المتحدة. ويؤكد المجلس أيضا أهمية كفالة عدم المساس بالموارد المتاحة للعمليات القائمة وبالإدارة الفعالة لهذه العمليات عند تلبية الطلب على إنشاء عمليات جديدة لحفظ السلام. ويؤكد المجلس في الوقت نفسه ضرورة إدارة الموارد بشكل يتسم بالكفاءة والفعالية.

ويدعو مجلس الأمن الدول الأعضاء إلى المساهمة بمستويات كافية من القوات المدربة وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين، بمن فيهم ذوو القدرات والمهارات المتخصصة، مع مراعاة الحاجة إلى زيادة نسبة الموظفات في جميع مستويات صنع القرار، فضلا عن حشد الدعم السوقي والإداري اللازم للشروع بصورة مُثلى في عمليات متعددة، وتنفيذ ولاية كل عملية منها بصورة فعالة. ومن شأن تعزيز قدرات الأمانة العامة وترشيد استخدامها بكفاءة أن يشكل عنصرا حيويا في هذه الاستجابة.

ويؤكد مجلس الأمن أيضا ضرورة تحسين التخطيط المتكامل للبعثات وتعزيز قدرة الانتشار السريع للأفراد والعتاد من أجل كفالة كفاءة بدء عمليات حفظ السلام. ومن الضروري لتلبية الطلبات الحالية والمستقبلية أن يجري سد النقص، بشكل كاف وفي الوقت المناسب، في مخزون الاحتياطي الاستراتيجي للانتشار.

ويسلِّم مجلس الأمن بضرورة العمل، حسب الاقتضاء، مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وضرورة الترتيبات المتعددة الجنسيات في عمليات حفظ السلام، وفقا للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، بغية كفالة تكامل القدرات والنهج قبل نشر بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وأثناء نشرها وبعد انسحابها.

ويسلِّم مجلس الأمن بمسؤوليته في تكليف بعثات حفظ السلام بولايات واضحة وواقعية وقابلة للتنفيذ. ويدرك مجلس الأمن في هذا الصدد فائدة التقييمات والتوصيات التي تصدر عن الأمانة العامة من أجل اتخاذ قرارات عن دراية بشأن نطاق عمليات حفظ السلام الجديدة وتكوينها، فضلا عن ولاياتها ومفهوم عملياتها ومستويات تزويدها بالقوات وهياكلها.

ويعتقد مجلس الأمن أن ثمة حاجة إلى تعزيز العلاقة بين الجهات التي تقوم بتخطيط عمليات حفظ السلام وإصدار ولاياتها وإدارتها، والجهات التي تقوم بتنفيذ ولايات تلك العمليات. ويمكن للبلدان المساهمة بقوات، من خلال خبرتها ودرايتها، أن تساهم مساهمة كبيرة في عملية التخطيط، وأن تساعد مجلس الأمن على اتخاذ القرارات المناسبة والفعالة في

الوقت المناسب بشأن عمليات حفظ السلام. ويقر مجلس الأمن في هذا الصدد بأن الاجتماعات والآليات المنشأة بموجب قراره ١٣٥٣ تيسِّر عملية المشاورات.

ويسلِّم مجلس الأمن بوجود مساهمين في عمليات حفظ السلام، غير البلدان المساهمة بقوات، ينبغي وضع آرائهم في الاعتبار، حسب الاقتضاء.

ويؤكد مجلس الأمن أنه قد يلزم، في البيئات المنطوية على تحديات، تزويد عناصر حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بقواعد اشتباك مرنة بدرجة كافية وبالموارد العسكرية اللازمة لتمكينها من تنفيذ ولايتها، والدفاع عن نفسها، إذا دعت الحاجة. وفي جميع الحالات، يعتبر مجلس الأمن سلامة وأمن جميع موظفي الأمم المتحدة من الأولويات. ويؤكد في هذا السياق أهمية تعزيز قدرات جمع وإدارة المعلومات في الميدان.

ويحيط مجلس الأمن علما بالجهود التي بذلت مؤخرا لزيادة التنسيق بين البعثات الموجودة في بلدان متجاورة، ويشجع الممثلين الخاصين للأمين العام على استكشاف إمكانيات التعاون من أجل كفالة الإدارة الفعالة لبعثات حفظ السلام الموجودة في المناطق أو المناطق دون الإقليمية ذاتها.

ويؤكد مجلس الأمن ضرورة إجراء تقييمات منتظمة لأحجام وولايات وهياكل عمليات حفظ السلام القائمة بهدف إدخال التعديلات الضرورية عليها، بما في ذلك تخفيض أحجامها حسب الاقتضاء، وفقا للتقدم المحرز. ويشجع المجلس أيضا استمرار التزام المجتمع الدولي بتعزيز السلام وترسيخه في الميدان أثناء البعثة وبعد انتهائها.

ويدرك مجلس الأمن كذلك أهمية المنظور الجنساني، بما في ذلك تدريب المرأة كعنصر لحفظ السلام، للعمل في عمليات حفظ السلام وفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، وأهمية حماية الأطفال في التراعات المسلحة وفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٧٩ (٢٠٠١).

ويسلّم مجلس الأمن بازدياد مخاطر انتشار الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، ومخاطر أنشطة إجرامية معينة في مناطق ما بعد التراع. ويرحب المجلس بجهود الأمانة العامة الرامية إلى توعية موظفي عمليات حفظ السلام في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المعدية الأخرى، عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٠٨، ويشجع الأمانة العامة على مواصلة تنفيذ مبادئها التوجيهية المتعلقة بالبغاء والاتجار بالبشر.

ويعترف مجلس الأمن بأن عمليات حفظ السلام الفعالة ينبغي أن تكون جزءا من استراتيجية عامة لتعزيز السلام وتوطيده. ويؤكد المجلس في هذا الصدد على ضرورة أن يُكفل منذ البداية التنسيق والترابط بين مختلف أجزاء هذه الاستراتيجية العامة واستمراريتها،

لا سيما التنسيق بين حفظ السلام من ناحية وبناء السلام من ناحية أخرى. وتحقيقا لهذه الغاية، يشجع مجلس الأمن على توثيق التعاون بين جميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ذات الصلة، والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، والقطاع الخاص. وقد تتطلب كفالة السلام الدائم في أعقاب التراع دعما مستمرا من الأمم المتحدة وشركائها في المجالين الإنساني والإنمائي.

ويلاحظ مجلس الأمن أن التدريب قد أخذ يتحول بشكل متزايد إلى عنصر لا غنى عنه من عناصر عمليات حفظ السلام، ويقر المجلس بضرورة الاستفادة من الدراية والتجارب المتوفرة لدى البلدان المساهمة بقوات. ويشجع على التعاون الدولي وتوفير الدعم من أجل إنشاء مراكز للتدريب في مجال حفظ السلام، يمكنها أن تتيح نطاقا واسعا من فرص التدريب أمام البلدان الجديدة والمستجدة في مجال المساهمة بالقوات.

ويعترف مجلس الأمن بأن استيفاء مطالب عدد متزايد من بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة سيحتاج إلى جهود متضافرة من مجلس الأمن والجمعية العامة والدول الأعضاء في الأمم المتحدة والأمين العام وذلك من أجل كفالة توافر ما يلزم من الموارد والدعم التشغيلي. ويشجع المجلس على متابعة المشاورات بشأن الطفرة التي طرأت على الطلب، ويدعو الأمين العام إلى تزويد الدول الأعضاء بشكل منتظم وفي الوقت المناسب بتقييمات للاحتياجات المتجددة وجوانب النقص التي تشهدها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بغية تحديد الثغرات الخطرة والاحتياجات غير المستوفاة فضلا عن تحديد الخطوات اللازمة لاستيفاء هذه الاحتياجات.

ويؤكد مجلس الأمن الدور المفيد الذي يؤديه فريقه العامل المعني بعمليات حفظ السلام في عملية التشاور في مختلف مراحل عمليات حفظ السلام. ويشجع المجلس الفريق العامل على إيلاء اهتمام خاص أثناء العام القادم، للمسائل المتصلة بالطفرة التي طرأت على الطلب على عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة، وأن يقدم للمجلس تقارير في هذا الشأن، حسب الاقتضاء.

ويعرب مجلس الأمن عن إشادته البالغة بالرجال والنساء الذين خدموا ولا زالوا يخدمون في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لما يتمتعون به من سلوك مهني رفيع ومن إخلاص وشجاعة بالغين. ويحيي المجلس ذكرى مَن فقدوا أرواحهم في خدمة الأمم المتحدة وقضية السلام النبيلة.